رابط المادة على منصة باحث

سلسلة رحلة اليقين - القناة الرسمية د. إياد قنيبي

رحلة اليقين ٧٤: الرد على الدحيح - د. إياد قنيبي

إياد قنيبي

السّلام عليكم - 00:00:00
أنا لستُ من متابعي برنامج)الدّحّيح(- 00:00:01
لكن لَفَتت نظري حلقةٌ كَثُرَ الكلام عنها - 00:00:03
تابعتُها، ففهمتُ طريقة)الدّحّيح(- 00:00:06
لذلك ردّي هنا ليس على هذه الحلقة بالذات، بل على طريقته بشكلٍ عامّ - 00:00:08
الحلقة بعنوان:)يا محاسن الصُدَف(- 00:00:13
يبدأ)الدّحّيح(هذه الحلقة بمقدِّمة - 00:00:16
أنّ هناك أحداثًا يبدو احتمالهُا ضعيفًا جدًا جدًا، - 00:00:19
لكن إذا غيّرت الافتراضات، يصبح احتمالُها أقوى - 00:00:23
بل، وقد يصبح احتمالُ حصولها شبه حتميّ - 00:00:26
يقول مثلًا: العُمْلة النّقديّة؛ - 00:00:31
إذا افترضت أنّ الوجهين لها مختلفان، ورميتها في الهواء، - 00:00:33
فستكون احتمالية ظهور أحد الوجهين)05%(، - 00:00:37
بيْنما إذا افترضتَ أنّ الوجهين نفسُ الشيء - 00:00:41
فحين ترمي العُملة، ستكون نسبة ظهور الصُورة المعيّنة على العُملة)001%(- 00:00:45
حسنًا، وبالتالي يا)دحّيح(؟ - 00:00:50
يقول: وبالتالي تعال إلى الكون الذي نعيش فيه... - 00:00:52
الثوابت الفيزيائيّة فيه مضبوطةٌ لأبعد حدٍّ، - 00:00:56
لو اختلف شيء منها فسينهار الكون، ولن تكون هنالك كواكب ولا حياةٌ ولا شيءٌ - 00:00:59
وهذا سيجعلنا نظنّ أنّ هذا الكون مصنوعٌ من أجلنا - 00:01:04
فيكمل: لا، ليس شرطًا أن يكون مصنوعًا من أجلنا؛ - 00:01:08
وإنّما تغييرٌ بسيطٌ في الاحتمالات سيفسّر هذا الضّبط الدّقيق - 00:01:11
لثوابت الكون الفيزيائيّة - 00:01:16
ما هو هذا التغيير البسيط؟ - 00:01:19
أجابك: أن نفترض أنّ هناك عددًا لانهائيًا من الأكوان - 00:01:21
-يعني)بالإنجليزية(أكوانٌ متعدِّدةٌ- - 00:01:26
كلُّ واحدٍ منها له ثوابت فيزيائيّةٌ مختلفةٌ، - 00:01:27
فبالصُدفة خرج كوننا هذا وفيه ثوابتُ فيزيائيةٌ مناسبةٌ لحياتنا، - 00:01:31
والنّتيجة: لم يقصد أحدٌ أن يضبط هذا الكون الذي نعيش فيه، - 00:01:36

وإنّما كونُنا جاء بالصُدْفة - 00:01:41
تغييرٌ بسيطٌ في الافتراضات -أكوانٌ لانهائيّةٌ- - 00:01:44
أدّى إلى تغيُرٍ كبيرٍ في النّتيجة: الكون جاء بالصُدْفة - 00:01:48
قبل أن أعطي وصفًا عامًا لهذا الكلام، تعالوا نناقشْه علميًا - 00:01:53
لو قلتُ لك: - هل ترى هذه الغرفة؟ - 00:01:58
ما احتماليّة أن يظهر الرقم)5(عشر مرّات في نفس الوقت؟ - 00:02:02
- أين يظهر؟! -على العَجَلات الدَوّارة - 00:02:08
- أيٌ عجلات؟! - عجلات اليانصيب - 00:02:11
- ليس هناك عجلات يانصيب في الغرفة! - افترض أنّ هناك عجلات يانصيب - 00:02:16
- أيٌ افتراض؟! حسنًا، ومن يحرّك العجلات؟ - 00:02:23
- لا، لا بد ن أن تفترض أنّ هناك)01(أولادٍ يحرّكونها - 00:02:26
- لا عفوا، دعنا نرجع لسؤالك بلا افتراضاتٍ إضافيّةٍ - 00:02:31
احتماليّة أن يظهر الرقم)5(عشر مرّاتٍ في غرفةٍ فارغةٍ بهذا الشكل هو)0%(بالضبط - 00:02:35
)الدّحّيح(بدايةً لعِب لُعبة افتراض العجلات والأولاد في غرفةٍ فارغةٍ - 00:02:43
أي، حين تقول لي: ما احتماليّة أن يوجد كونٌ بثوابت فيزيائيّةٍ مضبوطةٍ تناسب عَيْشنا فيه؟ - 00:02:48
أقول لك: لا، دعنا نقِف عند: ما احتمالية أن يوجد كون أصلًا؟ - 00:02:56
قبل أن نتحدّث في كلمة: "ثوابت"، وكلمة: "مضبوطة" - 00:03:02
دون خالق، ليس هناك كونٌ أصلًا؛ - 00:03:06
ليست هناك عجلاتٌ، وليست هناك غرفةٌ، - 00:03:09
بل ليست هناك مادّةٌ يتكوّن منها الكون أصلًا - 00:03:11
فكلامٌ فارغٌ أن نتكلّم عن الاحتماليّات من غير أن تكون هناك مادّةٌ تجري عليها الاحتمالات - 00:03:14
ستقول لي: يا أخي،)الدّحّيح(لم ينكر وجود الخالق - 00:03:22
هو يتكلّم عن علومٍ رياضيّةٍ واحتمالاتٍ - 00:03:25
مهلًا، دعنا نرتّب أفكارنا قليلًا - 00:03:28
ليس من الممكن أن نتجاوز مسألة المادّة، التي تدّعي أنّ أكوانك)اللانهائيّة(تشكّلت منها - 00:03:32
فأمامك واحدٌ من اثنين: - 00:03:38
إمّا أن تُضطرّ إلى الاعتراف بوجود إله لكي تَحُلّ مشكلة وجود المادة فقط، - 00:03:40
وعندها ستقول إن هذا الإله يخلق المادة فقط - 00:03:46
ويتركها تتفاعل وتتركّب بطريقةٍ عشوائيّةٍ غير مقصودةٍ، - 00:03:49
فبالصُدْفة تشكّل منها واحدٌ مناسبٌ لحياتنا، - 00:03:53
وهذا افتراضٌ مضحكٌ متناقضٌ - 00:03:57
تَصَوُرُ إلهٍ خلّاقٍ بلا حدٍ - 00:04:00
يخلق مادّةً، تَظْهر حكمته وقدرته وعلمه، في ذرّاتها الدّقيقة، وترتيبِ جُسَيْماتها، - 00:04:02
لكن أصبح يتصرّف بعدها بعبثيّةٍ، ويَخْلق بكثرةٍ دون غايةٍ - 00:04:09
ذرّةٌ واحدةٌ من ذرّات هذه المادة، ستردُ على هذا التصوّر السخيف - 00:04:15

أو أن تقول: لا، ليس هناك إله - 00:04:19
إذن، من أين جاءت المادة؟ - 00:04:23
- أوجدَتْ نفسها بنفسها - 00:04:25
- هل هذا علمٌ أم سُخف؟! - 00:04:27
- لا؛ هو كلامٌ علميٌ، وسنسمّيه:)نظريّة النشُوء التلقائيّ للمادّة(- 00:04:30
أوّل شيءٍ -يا شباب- انتبهوا: - 00:04:36
ليس أي شيءٍ فيه كلمة)نظريّةٍ(معناه: محترمٌ وله وزنٌ؛ - 00:04:37
أنا بيّنتُ بالتفصيل في حلقة:)نظريّة البان كيك(، - 00:04:41
وحلقة:)كل الطرق تؤدّي إلى الخرافة(- 00:04:45
أنّ كلمة:)نظريّة(هذه تُوضَع قبل سخافاتٍ مضحكةٍ لإعطائها: هَيْبةً، - 00:04:48
مع أنها مجرّد: خيْبةٍ - 00:04:54
ثانيًا: هل تذكرون لويس باستور؟ - 00:04:57
ومن قبله: فرانسيسكو ريدي في القرن)71(- 00:05:00
اللّذين أثبتا بُطلان نظريّة:)النشوءِ التلقائيّ للكائنات الحيّة من الجمادات(؟ - 00:05:03
أي أن المتخلّفين في أوروبا، كانوا يظنّون أنّ الذُباب ينشأ تلقائيًا من القمامة، - 00:05:09
وأنّ الفئران تنشأ تلقائيًا من اللحم المتعفّن - 00:05:16
)لويس(وقَبْلَه)رِدِي(بيّنَا بُطْلان هذه النظريّة المتخلّفة، - 00:05:20
وأنّ الكائنات الحيّة -كالذُباب- تنشأ في الواقع من كائناتٍ مجهريّةٍ كبيوض الذُباب - 00:05:25
الّذي يقول هذه الأيام: - 00:05:31
المادة تنشأ من لا شيء، المادة تخلق نفسها بنفسها - 00:05:33
هو أشدُ تخلفًا من المتخَلّفين الأوروبيّين في القرون الوسطى؛ - 00:05:38
لأنه يقول لك: لا، ليست الكائنات الحيّة تنشأ تلقائيا من الجمادات فقط، - 00:05:42
بل الجمادات تَنشأ تلقائيًا من لا شيء - 00:05:47
يعني في مثال الغرفة والعجلات، - 00:05:51
كأنّ صاحبنا لمّا سألناه: حسنًا، وأين العجلات والأولاد؟ - 00:05:53
قال: افترض أنهم ينشؤون تلقائيًا، - 00:05:58
وسنسمّي هذا الافتراض)نظريّة العجلات الذاتيّة(- 00:06:01
)ونظريّة الأولاد الذاتيّين(- 00:06:05
فهل هذا علمٌ أم سخافةٌ؟! - 00:06:08
حسنًا، دعونا نسأل أنفسَنا: ما الذي اضطرّهم إلى هذه السُخف، وأدخلهم في هذه)النظريّات(؟ - 00:06:11
ما الذي جعل وجودَ المادّة مشكلةً؟ - 00:06:18
والضبطَ الدّقيق في ثوابت الكون مشكلةً؟ - 00:06:20
وبدءَ الحياة على الأرض مشكلةً؟ - 00:06:24
ووجودَ الكائنات الحية المُتْقَنَة مشكلةً؟ - 00:06:26
الّذي جعل هذا كلّه مشكلةً، - 00:06:29

هو أنهم أنكروا التّفسير الوحيد الصحيح، العقليّ، الفِطريّ، المنطقيّ، العِلميّ: - 00:06:32
أنّ هذا كلّه لا بدّ له مِن خالقٍ - 00:06:37
عندما تستثني هذا التفسير الوحيد سينهار كلُّ شيءٍ، - 00:06:41
ويصبح الوجود كلُّه مشكلةً، - 00:06:44
وتصبح بحاجةٍ إلى الهَذَيان بالجنون والتّغابي، لحلّ هذه المشاكل - 00:06:47
فيُسمّى هذا السُّخف: نظريّاتٍ - 00:06:52
كما بيّنّا بالتفصيل في أكثر من)52(حلقةٍ عن نظريّة)التطوُّر الصُّدَفيّ(- 00:06:55
كيف حدد كهنة العلم الزائف، - 00:07:01
النّتيجة التي يريدون الوصول إليها سابقًا: أنه ليس هناك خالقٌ للكائنات الحيّة، - 00:07:03
وراحوا في كل وادٍ يَهِيمون بعدَها، - 00:07:09
ويُعارضون العقل والعلم في سبيل إثبات أنه لا يوجد خالقٌ - 00:07:12
فـ)النشوء الذاتيّ للمادّة(، و)الأكوان اللانهائيّة(- 00:07:17
و)النشوء الذاتيُّ للخليّة الحيّة(و)التطوُّر الصُّدَفيُّ(، - 00:07:21
هذا كلُّه هذيانٌ إلحاديٌّ، يُراد منه ترقيع الفراغات التي يتركها إنكار وجود خالقٍ - 00:07:26
ما يفعله)الدّحّيح(وأشكالُه هو أنّهم يأتون لواحدةٍ واحدة من هذه)الهذيانات(المضحكة، - 00:07:34
ويتكلّمون عنها في حلقاتٍ متباعدةٍ، ويحاولون إقناعك به - 00:07:39
كأنّه يقول لك: دعنا الآن من نشأة المادّة، ومن التطوُّر، ولنركّز في نقطة)الضبط الدقيق(- 00:07:44
ويحاول إقناعَك بها على حِدة: أنه ليس فيها أي دليلٍ على وجود خالق - 00:07:50
إذا اقتنعت، فسيأتيك في حلقةٍ أخرى ليُقنعك أنّ إتقان الكائنات الحيّة ليس فيه أي دليلٍ - 00:07:55
وفي النهاية، ستنهار من نفسك كل أدلة وجود الخالق، بخرافاتٍ واستغباء يسمُّونه)نظريّاتٍ(- 00:08:01
إذن، فهذه أوّل نقطةٍ: قبل أن يُدْخِلك)الدّحّيح(في موضوع الاحتمالات، - 00:08:09
اسألْه: المادة التي تُقيم الاحتمالات عليها، من أين جاءت؟ - 00:08:13
لاحظ كيف تجاوز)الدّحيح(هذا السؤال الأهمّ - 00:08:19
وأدْخَلك في متاهة الاحتمالات بكلامٍ مضلّلٍ -كما سنرى- - 00:08:22
رقم)2(: الأكوان اللانهائيّة التي تتكلّم عنها يا)دّحّيح(- 00:08:26
-غير كوننا الذي نعيش فيه- - 00:08:30
هذه الأكوان هل هي مضبوطةٌ أم غير مضبوطةٍ؟ - 00:08:32
أي متناسِقةٌ وتسير حسب ضَوَابط فيزيائيّةٍ محدّدةٍ؟ أم لا؟ - 00:08:35
أيضًا لا بدّ من أن يكون الجواب واحدًا من اثنين: - 00:08:40
إمّا أنّها غير مضبوطةٍ؛ أي أكوانٌ عشوائيّةٌ دون كواكب أو مجرّاتٍ، - 00:08:43
لأن المادّة لا تستطيع أن ترتّب نفسها - 00:08:48
أو ربمّا هناك كواكب لكن مختلطة ببعضها ومدمّرة - 00:08:50
دعونا نناقشْ هذا المشهد: - 00:08:53
إذا كنت جالسًا على مكتبك، - 00:08:55
وكان يرمى على المكتب من الأعلى كومةٌ من حديدٍ وأسلاك كلّ ثانيةٍ، وأنت تُزيحها عن مكتبك - 00:08:57

وفجأةً، نزل على المكتب جهاز)آيفون(وقد حُمّلت عليه)بالإنجليزية(التطبيقات كلّها، - 00:09:02
وهو مشحونٌ وجاهزٌ للاستخدام - 00:09:07
هل سيكون استنتاجك: - 00:09:09
أنّ هذا الجهاز رُكِّب وشُحن ونَزَلتْ عليه)بالإنجليزية(التطبيقات بالصدفة؟ - 00:09:11
يا جماعة، الذي لا يُصدِّق هذه السخافة - 00:09:16
كيف يُصدِّق أنّ هذا الكون -الكونَ الأعْقدَ من هذا الجهاز بما لا يُقارَن- - 00:09:19
يأتي بالصُدْفة؟! - 00:09:25
وسنرجع -أيضًا- في هذه الحالة إلى النقطة الأولى: - 00:09:27
أنّه -بغضّ النظر- ما دامت تنزل عليك مادة -ولو مختلطة- فلا بُدّ لهذه المادّة من صانِع، - 00:09:30
فما بالك)بالإنجليزية(بالجوّال المتقَن - 00:09:37
هذا الاحتمال الأوّل يا)دَحّيح(: أنّ الأكوان التي تتكلّم عنها غير مضبوطةٍ - 00:09:40
الاحتمال الثاني: أنّها مضبوطةٌ ومُتناسقةٌ لكن بثوابت فيزيائيّةٍ مختلفةٍ عن كوننا، - 00:09:45
بما لم يسمح بوجود الحياة في هذه الأكوان الأخرى - 00:09:51
حسنًا، لو رأيتَ سيّارةً تَصلُح لركوب الإنسان، - 00:09:55
ومليارات المليارات من المَرْكبَاتِ الأخرى المتناسِقة، التي أجزاؤها متكامِلةٌ، - 00:09:58
لكن لا تَصْلُح لركوب الإنسان، - 00:10:04
هل سيكون الاستنتاج: أنّ هذه السيارة والمَركبَات كلّها جاءت بالصُدْفة؟! - 00:10:06
أم أنّ وراءَها صانعًا عليمًا؟ - 00:10:13
إذا كانت هناك أكوانٌ لانهائيّةٌ متناسقةٌ، - 00:10:16
فهذا معناه: عددٌ لانهائيٌ من الأدلّة على وجود إلهٍ متقِن، حكيمٍ، قديرٍ، عليمٍ - 00:10:19
تعالوا الآن للنقطة الثّالثة: - 00:10:28
)الدّحّيح(يكرّر كلمة)ثوابت فيزيائيّة(- 00:10:30
هل هناك -أصلًا- شيءٌ اسمه)ثوابت فيزيائيّة(دون وجود خالق؟! - 00:10:33
يعني حتى لو تجاوزنا أنّ العدم لا يخلُق المادّة - 00:10:38
هل العدم -اللاشيء- سيجعل المادّة أيضًا تسير بانتظامٍ دون اضطراب؟ - 00:10:42
مِنْ أكثر طرائف الملحدين حمقًا: - 00:10:50
أنّهم يجعلون النظام -الدّالّ على وجود إلهٍ منظِّمٍ- بديلًا عن وجود الله - 00:10:52
تصوّر لو أنّكَ كنتَ كلّ يومٍ تضع دينارًا على مكتبك - 00:11:00
أوّل يوم دينارًا، وثاني يوم دينارًا، وهكذا... - 00:11:04
وبعد)01(أيام، جاء شخصٌ وقال: - هذه الأموال لم يضعها أحدٌ - 00:11:07
- لماذا؟! - 00:11:13
يجيبُك: أنا عرفتُ كيف جاءت هذه الأموال؛ كلّ يومٍ دينارٌ، - 00:11:14
وبالتالي، فالّذي أوْجدَها هو قانون:)كلّ يومٍ دينارٌ(- 00:11:17
هل هذا الرجل، عالمٌ أم محتالٌ؟! - 00:11:22
القوانين -يا إخواننا- ما هي إلا محاولاتٌ لوصف بعض الظواهر التي تحدث بانتظام، - 00:11:25

وليست هي فاعلًا - 00:11:32
الضوء ليس هو الذي يختار أن يسير بسرعة)000,003(كيلو مترٍ في الثانية، - 00:11:33
ولا قانون سرعة الضوء هو الذي يجعل الضوء يسير بهذه السرعة - 00:11:38
كلمة)قانون(هي وصفٌ، وليست فاعلًا مريدًا مختارًا يعلم ما يفعل، ويفعله بانتظام - 00:11:43
عندما يسير الضوء بسرعة ثابتة، فلا بدّ -عقلًا- من فاعلٍ - 00:11:49
هو الذي جعله يسير بهذه السرعة، وبانتظام - 00:11:53
أنا عندما أضرب على لوحة المفاتيح بسرعة)001(كلمةٍ في الدقيقة، فأكتب قصيدةً، - 00:11:57
تصوّر أن يأتي أحدٌ فينظر إلى القصيدة، ثم يقول: هذه القصيدة لم يكتبها أحدٌ - 00:12:03
إذَن، كيف جاءت؟ - 00:12:09
يجيبك: كتبها قانون "(001) كلمةٍ في الدقيقة" - 00:12:11
هذا التغابي والسُخف - 00:12:16
هو الذي مارسَه الفيزيائيُ الجاحِد بالله)ستيفن هوكينغ(- 00:12:18
صاحب خرافة)بالإنجليزية(: الأكوان المتعدِّدة التي يروّج لها)الدّحّيح(- 00:12:23
هوكينغ قال في كتابه)التصميم العظيم(: - 00:12:27
"لأنّ هناك قانون الجاذبيّة فإنّ الكون يمكنه، بل وسوف يَخْلُق نفسه من لا شيء" - 00:12:30
مجرّد وجود القانون -يا إخواني- - 00:12:39
يعني أنّ هناك من جعله قانونًا، نظّم الأشياء بهذا الشكل؛ - 00:12:41
فهو دليلٌ على موجِدٍ، وليس بديلًا عن موجِدٍ - 00:12:46
قانونٌ يعني: ليس هناك شيءٌ يسير عبثيًا في هذا الكون - 00:12:50
إذَن لاحظ، غيرَ مسألة أنّ)الدّحّيح(يتجاوز من أين جاءت المادة، - 00:12:55
فهو يوهمك وكأنّ الكون -الذي نحن فيه- من الممكن أن يوجد في لحظةٍ عابرةٍ - 00:13:00
ضُبِطت فيها الثوابت الفيزيائيّة الكونيّة وانتهى الأمر - 00:13:05
استمرّ هذا الثباتُ تلقائيًا بفضل قانون الجاذبية، - 00:13:08
وقانون سرعة الضوء، إلى آخره... - 00:13:13
وكأنّ القانون شخصٌ فاعلٌ وله قدراتٌ - 00:13:15
النقطة الرابعة:)الدّحّيح(يمارس)التّسطِيحَ(المضحك - 00:13:20
عندما يقيس الكون -بتعقيده الشديد- - 00:13:24
على مثال ارتفاع سوق الأوراق الماليّة أو انخفاضها، أو الربح والخسارة - 00:13:27
هل تعرفون -يا إخواني- ما معنى انضباط الكون؟ - 00:13:32
تعالوا نأخذ أبسط شيءٍ فيه... - 00:13:35
أكثر من)09(عنصرًا طبيعيًا مُكتَشفًا في الأرض - 00:13:37
ورُتِّبت النيوترونات في كلٍّ منها -والبروتونات- في أنْوِيَةٍ محدّدةِ الحجم بدقّةٍ - 00:13:41
تَجذِب إلكترونات في مداراتٍ بالأبعاد اللازمة - 00:13:47
هذه العناصر تفاعلت بقوانين كيميائيةٍ ثابتةٍ، لتعطيَ مُرَكّباتٍ لازمةً للحياة - 00:13:50
ومرةً أخرى: هذه القوانين لا بدّ لها من فاعلٍ، منظِمٍ، متقِنٍ - 00:13:56

جاذبيّةٌ أرضيّةٌ بالمقدار اللازم، بحيث لا نَسْبح في الهواء، ولا تلتصق أقدامنا بالأرض - 00:14:02
أرضٌ تدور بسرعةٍ دقيقة؛ من أجل ليل ونهار يتعاقَبان للنوم والعمل - 00:14:08
بُعْدٌ دقيقٌ عن الشمس: فلا تُحرقُنا ولا نتجمّد - 00:14:14
درجة تبخُّر الماء، كثافة الهواء، نِسَبُ العناصر في الهواء، كلُّه بما يُناسب حياتَنا - 00:14:17
آلاف المليارات من الكواكب والنجوم، تسير بسرعةٍ مناسبةٍ في مداراتٍ محدّدَةٍ، بدقّةٍ شديدةٍ - 00:14:22
فحتى لو تجاوزنا موضوع:)مِن أين جاءت المادّة؟(- 00:14:30
وحتى لو تجاوزنا موضوع:)مَن وَضع الثوابت؟ ومَن ثبّتها؟(- 00:14:33
أنت محتاج إلى أن تحسب لي على مستوى ذرّةٍ واحدةٍ كالهيدروجين، - 00:14:37
ما احتمال أن يكون حجم نواة الهيدروجين ما هو عليه؟ لا أصغر ولا أكبر؟ - 00:14:41
ما احتمال أن يكون الإلكترون بهذا البُعد عن النواة؟ - 00:14:46
ليس أصغر بـ)1(أو)2(أنجستروم أو جزءٍ من أنجستروم "mortsgna" - 00:14:50
ولا أكبر بجزء أو جزئين أو مليون - 00:14:54
إلى ما لا حصر له من الاحتمالات المتاحة في مداراتٍ ثلاثيّة الأبعاد؟ - 00:14:57
ما معنى هذه الأبعاد والعلاقات المتناسِبة - 00:15:02
والتي هيّأت الهيدروجين للتفاعلات، ولمكانِه المناسب في تركيب الموادّ للكائنات الحيّة؟ - 00:15:05
وانظر إلى الكربون "nobraC"، وإلى النتروجين "negortiN"، وإلى باقي العناصر - 00:15:11
هذا ونحن نتكلّم عن أبسط الوحدات المكوّنة للمادّة؛ - 00:15:15
أي أن ذرّةٌ واحدةٌ، ليس هناك أيُّ احتماليّةٍ معتَبَرةٍ لتَرَتُّبِ جسيماتها بهذا الشكل عشوائيًّا - 00:15:19
ويأتي)الدّحيح(ليقيس لك -ليس الذرّة الواحدة- - 00:15:25
بل الكونَ كلّه -بما فيه- على الافتراضات الثنائيّة: خاسر ورابح، ووجها العُملة - 00:15:28
وجاء ليقنعك أنّ هناك رقمًا يمكن افتراضه)01/1(قوّة كذا - 00:15:35
وما دام أنّ هناك رقمًا، فهناك احتمالٌ - 00:15:40
هل هذا غباء أم علمٌ -يا شباب؟! - 00:15:44
النقطة الخامسة: - 00:15:46
هل افتراض)بالإنجليزية(أكوان متعدِّدةٍ علمٌ تجريبيٌ)بالإنجليزية(؟ - 00:15:48
هل الأكوان اللانهائيّة الصُّدَفيّة التلقائيّة هذه - 00:15:52
هي علمٌ تجريبيٌ مرصودٌ محسوسٌ مُشاهَدٌ، أو آثاره مُشاهَدة؟ - 00:15:56
هل يمكن أن تجيبونا يا جماعة الأكوان المتعدِّدة؟ - 00:16:01
هل يمكن أن تجيبونا: مم تألفت هذه الأكوان؟ - 00:16:03
ما نوع ذرّاتها؟ ما عدد عناصرها؟ - 00:16:06
ما القوانين التي تَصِف نظامها؟ - 00:16:09
الذرّاتُ تحتاج إلى ثوابتَ فيزيائيّةٍ دقيقةٍ جدًّا - 00:16:11
تربط نيوتروناتها ببروتوناتها وإلكتروناتها - 00:16:14
وتلاعبٌ بسيطٌ بالعلاقة بين هذه الجسيمات يعطينا انفجارًا نوويًّا - 00:16:17
هل هذه الضوابط هي نفسُها محفوظةٌ في الأكوان الأخرى؟ - 00:16:22

وكيف تكون هي نفسُها؟ - 00:16:26
طيّب، إذا كانت غير محفوظةٍ، فما هي الثوابت البديلة في هذه الأكوان؟ - 00:16:28
هذه الأكوان، لماذا لا يصطدم بعضها ببعض؟ - 00:16:32
ولماذا لم تدمّر كوننا بما أنّها لانهائيّةٌ؟ - 00:16:35
أليست الأكوان تتمدّد؟ وإذا كانت تتمدّد لماذا لا يصطدم بعضها ببعض وبكوننا؟ - 00:16:39
أم ستقولون: أنّ هناك فراغًا ضخمًا جدًا جدًا - 00:16:45
حسنًا، من أين جاء هذا الفراغ؟ - 00:16:50
يعني هذا المكان؟ - 00:16:54
هل)أكوانكم المتعدّدة(تُجيب عن أيّ من هذه الأسئلة؟ - 00:16:56
إذَن، هل هي علم تجريبيٌ، مرصودٌ، محسوسٌ، مشاهَدٌ، أو آثار مشاهَدة؟ - 00:17:00
أم هو ردٌ غبيّ -من شخصٍ مُحرَج- على سؤال: - 00:17:05
فمَن أوجدَ الكَون إن لم يكن الخالق؟! - 00:17:09
المُحرج يقول لك: أكوان متعدِّدة وكفى - 00:17:12
وكأنّنا نتكلّم عن بعض الفقاعاتِ الصابونيّةِ - 00:17:14
انتبهوا -يا إخواننا- نحن لا ننكر إمكانيّة أن يكون هناك أكوانٌ أخرى كثيرةٌ - 00:17:18
ممكن نعم، وممكن لا - 00:17:23
إنّما الذي ننكِره هو: افتراض وجودِها صدفةً لتفسير ظاهرة)الضبط الدقيق(- 00:17:26
سيعترض معترضٌ ويقول: - 00:17:33
حسنًا، ألستم أيضًا تَدّعُون وجود إلهٍ مع أنّه غير مرصودٍ بالعلم التجريبيّ؟ - 00:17:34
أجيبك: نحن لم نحصر تعريف العلم بالعلم التجريبيّ كما تفعلون؛ - 00:17:39
بل العلم يَنْتُج عن العقل، والفطرة، والخبر الصادق، والحسّ، والتجريب، - 00:17:44
وهذه كلها تُنْتِج العلم التجريبيّ وتُنْتِج كذلك اليقينَ بوجود غيبيّات غير محسوسةٍ - 00:17:49
كما بيّنّا -بالتفصيل- في حلقة:)المخطوف(- 00:17:55
فعقلًا: لا بدّ لسلسلة الأسباب أن تنتهيَ إلى سببٍ أوّل، - 00:17:59
وأن يكون هذا السبب الأوّل - 00:18:04
غير معتمِد على شيءٍ في وجوده، ولا تنطبق عليه قوانينُ المادّة، - 00:18:07
فلا نستطيع أن نشتَرِطَ رصدَه بالعلم التجريبيّ وإلّا دخلنا في التسلسل إلى ما لا بداية - 00:18:11
وهذا مستحيلٌ عقلًا، كما بيّنّا في حلقة:)لماذا لا بدّ من خالق؟(- 00:18:18
والعلم التجريبيٌ يرصد آثارَ هذا الخالق، ويدلّ على علمِه، وقدرتِه، وحكمته - 00:18:23
وإذا أنْكرتَ رصْد الآثار، فإنّك تُنكر العلم التجريبيّ نفسه - 00:18:29
فالمسألة ليست أنّ التّصديق بخالقٍ واحدٍ أسهل من التّصديق بأكوان لا نهائيّة، - 00:18:34
المسألة ليست مسألة سهولةٍ - 00:18:38
المسألة: عقلٌ مقابل اللاعقل، علمٌ مقابل السُخف - 00:18:41
النقطة السادسة: - 00:18:46
)الدّجّيح(يقول كلامًا هُلاميًا عن نقطةٍ غير محدّدةٍ - 00:18:48

مثل كلامه عن)بالإنجليزية(التوزيع الطبيعيّ في مقابل)بالإنجليزية(توزيع)كوشي(- 00:18:51
يقول لك)الدّحّيح(: - 00:18:56
"الذي كان يحصل لي مرّةً كلّ)5.3(مليون مرّة بافتراض التوزيع الطبيعيّ - 00:18:57
سيحصل لي مرّةً في)61(بافتراض توزيع كوشي" - 00:19:03
ما هو هذا الذي كان يحصل؟ - 00:19:07
عن أيّ نقطةٍ تتكلّم يا)دّحّيح(؟ - 00:19:08
طبعًا أنا كأستاذٍ مشاركٍ - 00:19:10
أتعامل باستمرارٍ بالإحصائيّات والمنحنيات، وأنشر عنها في أوراقي العلميّة: - 00:19:13
أعْلَم أنّ كلام)الدّحّيح(هو قصٌ ولصقٌ في الهواء - 00:19:19
واستخدامُ مصطلحاتٍ للإبهار فقط لا غير - 00:19:24
محلُّ الشاهد أنّ الدّحّيح يقول في النهاية: "طبعا أنت لم تفهم شيئًا، المهم أنّ ..." - 00:19:28
ثم يعطيك قاعدةً عامّةً... - 00:19:33
ولكي يُعْطِي مصداقيّةً لكلامه، فإنه يتكلّم بالأجنبية - 00:19:35
يعني أنّه إنسانٌ مثقّفٌ، ويقرأ العلم من أُصوله - 00:19:39
ويَذْكر لك أسماء علماء أجانب، وانتهى الأمر:)إن كان قالها ريتشارد أو جون، فقد صَدَق(- 00:19:43
أنت لم تفهم شيئًا، لكن)الأجنبيّ(قال... - 00:19:49
فأجِّر عقلك لهذا)الأجنبيّ(لأنّك -عزيزي المتابع العربيُّ- بهيمةٌ، - 00:19:52
والأجانب هم الذين يفهمون! - 00:19:57
الإنسان المهزوم نفسيًا المستَعِرُّ من دينه وأمّته، يصبح لأيّ كلمةٍ أجنبيةٍ بريقٌ عنده - 00:19:59
انتبهوا -يا شباب- ليس السُّخف المتعلّق بالأكوان المتعدِّدة - 00:20:07
ولا كلُّ النظريّات الإلحاديّة التي كان كل همّها إنكارَ وجود الخالق، - 00:20:10
ليست هي التي صعد بها الإنسان للفضاء، - 00:20:14
ولا عَمِل بها عملياتٍ نافعةً لصحّة الإنسان - 00:20:18
هذه النظريّات الإلحاديّة عديمةُ القيمة تمامًا - 00:20:21
كما بيّنّا مثلًا في حلقة:)هل حقًا نظريّة التطوُّر مفيدةٌ للبشر؟(- 00:20:25
النقطة السابعة: لكي يقنعك)الدّحّيح(بأنّ الكون جاء بالصُّدْفة أتى لك بدليلٍ آخر - 00:20:31
"الكون كان من الممكن أن يكون أيّ شي - 00:20:36
لكن لأنّنا موجودون فيه، فهذا يضع قيودًا للثوابت الكونيّة، وليس العكس" - 00:20:37
هل تعلم ماذا يعني هذا الكلام؟ - 00:20:42
أنت تريد السفر من)القاهرة(إلى)إسطنبول(مثلًا، - 00:20:44
من أجل ذلك، ستَتَوَلّد أجزاء الطائرة من عدم - 00:20:47
وتَتَرَكّب، ثمّ تَحْملك وتطير، ولن تقع على الأرض، - 00:20:50
ولن تفلت من الغلاف الجويّ إلى الفضاء، - 00:20:54
ثمّ ستحُط على المدرَج المناسب في مطار)إسطنبول(بهدوءٍ دون أن ترتطم وتتحطّم - 00:20:57
وكلُّ هذا سيحصل بالصُّدْفة؛ لأنّك تريد الذّهاب إلى)إسطنبول(، وليس العكس - 00:21:02

ليس أنّه لا بدّ من وجود الطائرة، وحصول كل هذا عن قصدٍ - 00:21:07
حتى تتمكّن من الذهاب إلى)إسطنبول(- 00:21:11
"الكون كان من الممكن أن يكون أيّ شيءٍ - 00:21:13
لكن لأنّنا موجودون فيه، هذا يضع قيوداً للثوابت الكونيّة، وليس العكس" - 00:21:15
تعالوا -يا إخواننا- الآن نُلَملِم الموضوع - 00:21:20
)الدّحّيح(يقول لك: إذا افترضتَ أنّ وجهي العملة نفسُ الشيء، - 00:21:22
فحين ترمي العملة ستكون نِسْبَة الظهور للصورة المعيّنة)001%(- 00:21:26
تغييرٌ بسيطٌ في الافتراضات، يؤدّي إلى تغيير كبير في الاحتمالات، - 00:21:31
وبالتالي: يمكن أن يكون كونُنا جاء بالصُدفة بتغيير بسيطٍ في الافتراضات - 00:21:35
"بتغيير بسيطٍ في الافتراضات - 00:21:40
يمكن لما يبدو)بالإنجليزية(فعليًّا مستحيلاً، أن يصبح شيئًا متوقّعٌ حدوثه جدًا" - 00:21:42
تعالوا نر التغيير البسيط في الافتراضات - 00:21:47
1- المادة أوجدت نفسها بنفسها من العدم - 00:21:51
2- العدم صَنَع من هذه المادة بروتونات ونيوترونات وإلكترونات - 00:21:55
وجُسيمات أصغر من ذلك - 00:21:59
3- العدم نظّم علاقة هذه الجُسيمات الذّريّة ببعضها - 00:22:01
4- العدم أوجَدَ العدد اللازم من أنواع الذّرات، - 00:22:05
وأجرى بينها تفاعلاتٍ بقوانين ثابتة؛ لتنتُج منها المُركبّات اللازمة - 00:22:09
5- العدم أخرَجَ الكواكب والنجوم والمجرّات، من هذه الذّرات والمُركبّات - 00:22:16
6- العدم جعلَ كُلًّا منها يدور في فَلَكِه الخاصّ - 00:22:23
7- العدم أوجدَ الثوابت الفيزيائيّة اللازمة في الكون، وعلى الأرض - 00:22:28
8- العدم ثبّت هذه الثوابت الفيزيائيّة، ومَنَعَ تغيُرَها - 00:22:33
9- هذه الافتراضات الثمانية -التي ذكرناها- - 00:22:39
سنفترض مثلها أو غيرَها لعددٍ لانهائي من الأكوان، التي لا نعلمُ عنها شيئًا - 00:22:42
01- وسنفترض أنّ العدم منع اصطدام كونِنا بهذه الأكوان على الرغم من تمدُّد كوننا، - 00:22:49
وسيره وسط هذا العدد اللانهائيّ من الأكوان - 00:22:57
11- وسنفترض أنّ العدم أوجَد المكان الذي يحصل فيه هذا كلُّه - 00:23:01
21- وسنفترض فرضياتٍ أخرى كثيرة؛ ليُنتِجَ العدم الحياة وتنوُّعَها - 00:23:07
أترون؟ تغييرٌ بسيطٌ في الافتراضات - 00:23:15
لكي يؤدّي إلى نتيجة: أنّ الكون -المضبوط ضبطًا دقيقًا- جاء بالصُدْفة - 00:23:18
هل ترون -يا شباب- المشكلة حين تتابعون أُناسًا غير أُمناء - 00:23:24
كيف يبدؤون معكم بالتّسلية والعبث، إلى أن ينتهوا بالتشكيك في دينكم؟ - 00:23:28
وعلى كلٍّ، الحمد لله أنّ كثيرًا من الشباب علّق على كلام)الدّحّيح(بالرّفْض والاستنكار - 00:23:33
أحببتُ في هذه الحلقة أن أُبَيّن كيف يتعارض كلامه مع العقل والعلم؛ - 00:23:39
حتى نكون -يا إخواننا- على يقين، بأنّه لا يمكن للعلم الحقيقي، - 00:23:44

أن يأتيَ بشيء يُصادم ديننا والحمد لله - 00:23:48
بَعْد هذا كلّه يا شباب - 00:23:51
تذكّروا قول الله تعالى: - 00:23:53
﴿إِنَّ اللَّـهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ - 00:23:54
وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ - 00:23:59
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾]القرآن:53: 14[- 00:24:03
تذكّروا قول الله تعالى: - 00:24:06
﴿صُنْعَ اللَّـهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾]القرآن:72: 88[- 00:24:08
واعلموا ما معنى قول الله تعالى: - 00:24:14
﴿اللَّـهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾]القرآن: 2: 552[- 00:24:16
القيُّوم على خلقِه، فلا يَسْتَغني عنه شيءٌ طَرفةَ عين - 00:24:21
والسّلام عليكم ورحمة الله - 00:24:26